

ارتباط هذه الحلقة بما قبلها:

تُعَدُّ هذه الحلقة استكمالاً لعنوان:

المذهب الطوسي - صور من كواليس مسرح الشهادة الثالثة بحسب المذهب الطوسي
(القسم الثالث)

ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين

المنطقة القبلية للحلقة:

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۚ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۚ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ۝﴾

بين منهجين: تقييم "المجتهد" في الدين

منطقُ المذهب الطوسي (منطق السقيفة):

يتبنى الوائلي ومراجع المذهب
الطوسي الفكرة الناصبية القائلة
بأن:
المجتهد إذا أصاب له أجران، وإذا
أخطأ فله أجر واحد على جهده
وتعبه!



منطقُ العترة الطاهرة صلواتُ الله عليهم:

من يفتي أو يفسر القرآن برأيه، فإنه
ينقض ميثاق "بيعة الغدير" (أخذ
التفسير من علي وآل علي).

النتيجة: إن أصاب لم يُؤجر، وإن أخطأ
تبوأ مقعده من النار؛ لأن الله يُعبد من
حيث يُريد هو، لا من حيث يريد العبد.
«مَنْ أَفْتَى بِغَيْرِ عِلْمٍ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ» [تمّ الالتزام بالمصدر]

مصادر المعرفة: نقض صريح لميثاق الغدير



عوضاً عن التمسك بحديث الثقلين (القرآن والعترة)، وجّه الوائي أتباعه والمنابر الشيعية إلى الاعتماد على تفسير "الفخر الرازي" (الناصبي) وتفسير أخرى كـ "مجمع البيان" الطبرسي (تفسير ناصبي قدر تعتمد حوزة النجف). يُعدّ هذا التوجه نقضاً واضحاً لبيعة الغدير التي توجب أخذ التفسير حصراً من أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم. - ثقافة المنبر الطوسي مزدوجة (سنية-شيعية)، وتستقي معلوماتها من أعداء العترة بدلاً من حديثهم الصافي.

في الوقت الذي يتقياً فيه المبلّغون فكر "الفخر الرازي"،
يسخّرون من التفاسير المروية عن العترة الطاهرة!
سخر الوائلي من تفسير الحروف المقطعة
(كهيعص) واصفاً إياه بـ "مخرطة عجوز".

الاستهزاء بتفسير إمام زماننا صلوات الله عليه

بينما هو التفسير الصادر عن إمام زماننا صلوات الله
عليه لسعد الأشعري القمي:

فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ، وَالهَاءُ هَلَاكُ الْعِتْرَةِ، وَالْيَاءُ يَزِيدُ وَهُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ،
وَالْعَيْنُ عَطَشُهُ، وَالصَّادُ صَبْرُهُ.

[تمّ الالتزام بالمصدر]

من هم "السلف الصالح" للمذهب الطوسي؟

أبو حنيفة

الشافعي

أحمد بن حنبل

الشريف الرضي

يفتخر الوائلي في مذكراته بأنه
تعلم الفقه المقارن بلا حساسية،
ساوى فيه بين الإمام الصادق
صلوات الله عليه وبين أبي حنيفة
ومالك وأحمد بن حنبل!

كما اعتبر أن سلفه الصالح ورؤاد المنبر
هم الشافعي، وأحمد بن حنبل، والشريف
الرضي (الذي أخذ خطب اخطب نهج البلاغة
المحرّفة وترك الأصول).



يقول الإمام الباقر صلوات

الله عليه في تأويل:

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

قال: «فليَنظُرِ الإنسان إلى علمه»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

رشيد الحسيني وحرب الشهادة الثالثة

نموذج آخر من مبلّغي المرجعية السيستانية والمذهب الطوسي (رشيد الحسيني)، والذي يحارب الشهادة الثالثة لأمر المؤمنين صلواتُ الله عليه:



يصرّح بناءً على مشهور فقهاءهم بأن الشهادة الثالثة في التشهد الوسطي "لا تجوزُ وتُبطل الصلاة ويعتبرونها كلامًا زائدًا".



يعتبرها جائزة فقط كـ "شعار" للمذهب، وليس لها أصل شرعي كجزء من الأذان. (ولا توجد آية أو رواية تبيح إدخال ما يُسمى بالشعار في الأذان).

هذا هو نتاج إضعاف أحاديث الأئمة صلواتُ الله عليهم الواضحة.

الاعتذار الذي هو أقبح من الذنب



الانتقاص

وقع المبلِّغ (رشيد الحسيني) في زلة لسان خطيرة حين
على أمير المؤمنين صلوات الله عليه مقولة تُنسب لأبي بكر
التري.

خرج لاحقًا في مقطع مُعدَّ مسبقًا لـ "الاعتذار"،
لكنّه ارتكب طوامً أشدَّ قبحًا وجهلاً بثقافة العترة:
1. نسب كلامًا سيئًا لنبي معصوم (النبي يوسف).
2. استشهد بعبارة لأمر المؤمنين صلوات الله عليه في غير سياقها، ليوهم
بوجود نقص في ذات الإمام يحتاج لترويض.

الاعتذار
الأقبح

تفكيك الكارثة الأولى: الطعن بعصمة النبي يوسف

لتبرير الهفوة، نسب المُبلِّغ الآية

الآية التالية للنبي يوسف:

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

تفسير القمي

الحقيقة بحسب العترة الطاهرة:

هذا القول هو لزيخة (امراة العزيز) حين أقرت بذنبها،
أقرت بذنبها، بينما كان يوسف في السجن. عن الإمام الصادق

صلوات الله عليه: ثُمَّ قَالَتْ: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي، إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ، أَي: تَأْمُرُ بِالسُّوءِ. فَقَالَ
الْمَلِكُ: اثْبُوتِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي.

التبيان
للطوسي

من أين أتى بهذا الجهل؟
أخذه من "تفسير التبيان"
للطوسي (الذي سرق تفسيره من الطبري
الطبري الناصبي)، حيث نسبوا القول زورًا
للنبي يوسف.

السياق القرآني يفضح جهل المذهب الطوسي

الآيات المتتالية من سورة يوسف تثبت قطعاً أن المتحدث هو امرأة العزيز والملك، بينما كان يوسف في الحبس:

﴿قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودَتْهُ
عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصُهُ لِنَفْسِي
فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]



يوسف في السجن

كيف لمبلغ يدعي ولاية عليّ ألا يتدبر أبسط لـ سياقات القرآن؟!

تفكيك الكارثة الثانية: اقتطاع كلام أمير المؤمنين

في اعتذاره، برّر المبلّغ بأن الشيطان يوسوس لأولياء الله، مستشهدًا بقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: "وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى".

الحقيقة (سياق النص):

هذه العبارة لم تكن وصفًا لـ "علي بما هو علي"، بل هي مجتزأة من كتاب أرسله الإمام لواليه على البصرة البصرة (عثمان بن حنيف) يعاتبه فيه على حضور مأدبة.

الكلام جاء لتعليم المسؤولين في دولته كيف يقتدون به في الجانب العملي الممكن، بدليل قوله في نفس الكتاب:

«ألا وإنكم لا تقدرّون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد»

[تم التحقق من مكتبة رافد]

عليّ بما هو عليّ صلواتُ الله عليه

إن أردنا الحديث عن مقام أمير المؤمنين صلواتُ الله عليه الحقيقي الأصلي (الذي لا يحتاج إلى ترويض لسدّ نقص)، فهو ما وصفه القرآن الكريم والكتاب الناطق:

﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ *
وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيَّ حَكِيمٌ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

في الزيارة المطلقة السادسة:
«السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِ الدَّلَالِ
وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ... الَّذِي
ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ
فَقَالَ تَعَالَى وَإِلَهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ
لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ»
[تم الالتزام بالمصدر]

في دعاء الندبة:
«يَا بَنَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
يَا بَنَ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ ، يَا بَنَ
مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى
اللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ»
[تم الالتزام بالمصدر]

الجهل الفاضح بشؤون إمام زماننا صلواتُ الله عليه

يُفترض بالشيعة أن يكون عارفًا بشؤون إمام زمانه، ولا يمكن ذلك إلا بالعودة لحديث العترة الطاهرة.

من الذي يتولّى دفن الإمام
المهدي صلواتُ الله عليه؟

فأجاب متخبطًا من جيبه دون استناد لأي رواية:
"المهديون الذين سيأتون بعد الإمام المهدي هم
الذين سيتولون أمر دفنه... وهو المهدي الأول".

هذا الجواب مخترع ولا حقيقة له في أحاديث العترة،
ويدل على قطيعة تامة مع مصادر العقيدة الأصلية!

الجواب اليقين من معين العترة الطاهرة

على عكس فتاوى الجهل، أجمعت أمهات الكتب والمصادر الحديثية الشيعية عبر القرون (مثل: تفسير العياشي، الكافي، مختصر البصائر، الإيقاظ من الهجعة، بحار الأنوار، تفسير البرهان) على حقيقة واحدة:

سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ
هُوَ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ دَفْنِ
الْإِمَامِ الْحَجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:
«فَإِذَا اسْتَقَرَّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ، جَاءَ الْحَجَّةُ الْمَوْتُ،
فَيَكُونُ الَّذِي يَغْسِلُهُ وَيَكْفِنُهُ وَيَحْنِطُهُ وَيُلْحِدُهُ فِي حَفْرَتِهِ
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَلَا يَلِي الْوَصِيَّ إِلَّا الْوَصِيُّ»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

فَهْمُ الْعَقِيدَةِ: حَقِيقَةُ التَّحْذِيرِ الْقُرْآنِيِّ وَالْعِلَويِّ

إن ما يقدمه هؤلاء المبلِّغون لا علاقة له
بدين العترة، بل هم يحملون العلم نظريًا
ولا يفقهون معناه كما وصف القرآن:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾
[ثم التحق من القرآن الكريم]

ولمعرفة طريق النجاة، يجب معرفة
من خالفه ونقضه، يقول أمير المؤمنين
صلواتُ الله عليه (الخطبة 147):
«واعلموا أنكم لن تعرفوا الرشد حتى
تعرفوا الذي تركه، ولن تأخذوا بميثاق
الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه، ولن
تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه»
[تم التحق من مكتبة رافد]



الخلاصة: مابين واقع الدنيا وواقع الدين

واقع الدين

(منهج العترة الطاهرة)

- الالتزام الحرفي بميثاق الغدير (تفسير القرآن مأخوذ من علي وآل علي حصراً)، تنزيه تنزيه المعصومين، وتلقي معارف الدين من أمهات الكتب والروايات القطعية.

واقع الدنيا

(المذهب الطوسي)

- اجتهادات ورجال يستقون علومهم من النواصب، ب، يُسقطون عصمة الأنبياء، يجهلون شؤون إمام زمانهم، ويفسرون القرآن برأيهم معتقدين أن لهم أجراً.



القرار لك: هل تستمر بأخذ عقيدتك من الذين نقضوا العهود، أم تتوجّه لعين الصافي من

دين محمد وآل محمد عليه السلام أجمعين؟